

تفسیر

يوف الشا

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين
اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا انك انت العليم الحكيم. ايهما الاخوة الكرام - 00:00:01

لقاءنا لا يزال في تفسير سورة طه نواصل ما توقفنا عنده وهو ما جرى بين موسى عليه السلام والسحرة ذكرنا في الآيات السابقة
عندما القى موسى عصاہ واذا هي تلطف ما يأفکون - 00:00:35

برب هارون وموسى لما امنوا واتبعوا موسى قال الله فيهم - 00:01:04

او قال بعد ذلك فرعون قال امتنم له قبل ان اذن لكم انه لكبيركم الذي علمكم السحر والقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف ولاصلبكم في جذوع النخل لاحظ هذا الاستفهام من فرعون يقول امتنم له - 00:01:32

قبل ان ان لكم قبل ان اعطيكم الاذن بذلك هذا الاستفهام يسميه اهل العلم استفهام تهديد يهددهم كأنه هو اصبح مالكا لهم
لهم وللتصرفات وللتصرفاتهم وفي اول الامر سابقا - 00:01:56

اقول لما قالوا فان لنا لاجرا ان كنا ان كنا نحن الغالبين قال نعم وانكم اذا لمن المقربين يترجاهم ان يأتوا ويعدهم هذه الوعود الطيبة
والان لما امنوا وصدقوا برسالة موسى - 00:18

وإن هذا العمل منهم هذا العمل لابد أن يؤدبوا عليه حتى يغري غيرهم أن لا ان لا يتأسى بهم وإن لا يؤمن حتى يضعف قيمة
يضعف قيمة يعني موسى - 00:02:56

انه ليس له اي قيمة هذا هو قصده لذلك هذا هو هذا المقصود من الكلام اراد بذلك ان ان يعني يشجع نفسه ويشجع الملا على انه لا يزال - 00:03:13

لکبیرکم ای موسی. موسی هو الذی علمکم السحر - [00:03:34](#) بقوة في صمود امام ما جاء به موسى عليه السلام. ولذلك قال كيف تؤمنون؟ من اذن لكم بهذا الايمان ثم التفأ ثم غير فقال انه

موسى هو هو كبيركم وهو رئيسكم وهو شيخكم الذي علمكم السحر كبيركم الذي علمكم السحر حتى اصبحتم مهرة في السحر اتفقتم انتم واياه على تتواطلوا تتفق و تتواطأ - 00:03:50

ضد مملكتي ضد قوتي اه غير حتى يغري الجلساء ويغري البقية لئلا يتأنسوا بالسحرة لأنهم لما لانهم اذا رأوا السحرة قد امنوا وصدقوا وهم سحرة كان هذا سيؤثر يؤثر على الحاضرين وسيؤثر على الجالسين - 00:04:10

وعلى الملا من قوم فرعون لذلك اراد ان يقضى على هذا الامر وقال هنا قال يعني انه لكيبركم الذي علمنكم هل اتفقتم معه

ولكن ما هي ما هو الحكم - 00:04:32

قال فلا اقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف ولا اصيبنكم في جذوع النخل ولتعلمن اينا اشد عذابا وابقى سلط قوته وجبروته وجنوده على هؤلاء الضعفاء الذين امنوا بالله وامنوا برسالة موسى - 00:04:48

الاحظ ان ان عقوبته شديدة لم يقل سأقتلكم لو قال ابني سانفذ فيكم القتل لكان ذلك بكثير لهؤلاء لكنه قال لا سأعذبكم العذاب الاليم. ما هو العذاب ؟ قال اقطع ايديكم وارجلكم من خلاف. اليد اليمنى مع الرجل اليسرى - 00:05:09

والرجل اليسرى مع اليد اليمنى وهكذا قطع ايديهم وارجلهم من خلاف وهذا العمل لمن يكون هذا اللي يكون اللي يكون للمفسدين في اية المحاربة انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض - 00:05:29

ان يقتل او يصلب او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف لذلك هو نزلهم منزلة المفسدين منزلا المفسدين. وهو في الحقيقة هو المفسد ولكنه اراد اراد ان يشوه سورة موسى وان يشوه صورة اتباع موسى - 00:05:47

لو قال قال اه لو قطعن ايديكم وارجلكم من خلاف ولاصلبكم في جذوع النخل هذي يعني زيادة على العقوبة زيادة عن العقوبة انه سيسصلبهم في جذوع النخل يعني بعدما يعنى يقطع ايديهم وارجلهم - 00:06:06

لیأخذهم ويسصلبهم يريدتهم في جذوع النخل. لماذا اولا زيادة في عقوبته والامر الثاني حتى يراهم فيعتبر بهم حتى لا يقتدي بهم وهو اراد ان يموت موتا بطينا لأنهم اذا اذا ربطوا - 00:06:28

في جذوع النخل وقطعت ايديهم وارجلهم وببدأ الدم يسيل منهم. فانهم سيسهلون من الجوع ومن العطش ومن شدة الالم واراد ان ان يعاقبهم باشد العقوبات لجبروته وغلظته قال ولاصلبكم في جذوع النخل - 00:06:48

ولتعلمن اينا اشد عذابا وابقى يعني حتى تعلموا اين اشد عذابا وابقى ؟ يعني اينا اشد عذابا ؟ هل عذاب الله او عذابي اشد واياما الذي يبقى عذابه عذاب الله او عذاب اشد - 00:07:15

وهذا جراءة منه. وتعدى على على حدود الله سبحانه وتعالى ذكرنا في لقائنا الماضي هل نفذ فيهم هذا الامر وقطع ايديهم وارجلهم وصلبهم في جذوع النخل والا مجرد فقط يعني تهديد - 00:07:31

شديد بعض العلماء قال ان هذا مجرد تهديد ولم يستطع لم يستطيع فرعون ان يفعل بهم هذه الافاعيل لأنهم أصبحوا اولياء لله واصبحوا في في ولاية الله سبحانه وتعالى والله يحفظ اولياءه - 00:07:50

وبعض المفسرين يقول نعم انه فعل هذا الفعل لشدة جبروته وغلظة عمله والله اعلم بذلك. والله اعلم بذلك وبعض العلماء كالشيخ عبد الرحمن السعدي في تفسيره وغيره رجح انهم لم انه لم يفعل بهم هذا الشيء - 00:08:07

لم يفعل بهم قال فردو عليه رد عليه السحره بقولهم قالوا لن تؤثرك على ما جاءنا من البيانات لن نقدم حرقك على حق الله جاءتنا البيانات فأمانا بها جاءتنا البيانات من الله وعرفنا الصدق - 00:08:27

فلن تؤثرك ولن نجعل نقدم حرقك على الله حق الله فوق كل شيء لن تؤثرك اولا نقدم نجعل امرك خير من امر الله فلن نلتفت الى امرك ولن نؤذيك وافعل ما تفعل - 00:08:47

لذلك قال ما جاءنا على ما جاءنا من البيانات والحق والهدى من الله سبحانه والهداية والذي فطن اقسام بالذى فطرهم وهو الله سبحانه وتعالى قالوا والذي فطرنا اقض ما انتقى - 00:09:03

افعل ما تريد ان تفعله كل هذا لا لا يغير عندنا ولا يؤثر فينا ابدا اقضى ما انت خاض. اقتل وافعل وافعل ما فعل. انما تقضي هذه الحياة الدنيا السريعة الزوال - 00:09:18

التي لا تبقى او لا تبقي لاحد يعني راحة في هذه الدنيا فافعل ما شئت افعل ما شئت افعلن ما شئت فانك ومهمها فعلت لن يعني تخرج ونحن سنقف صامدين امامك وافعل ما فعل ما شئت ان تفعله - 00:09:32

اقضى ما انت غاض يعني هذا هذا تهديد منه يعني ووان او نقول ان هذا الذي يقول هو لا وزن لهم لم يعتبروا به ولم يخافوا منه افعل افعل يفعل ما يشاء. لن نقدم طاعة الله على طاعتكم - 00:09:54

اولا نقدم ولن نقدم طاعتك على طاعة الله لن نؤثرك على ما جاء للمؤمنين طاعة الله فوق طاعتك وامر الله فوق امرك. ولا
نلتفت الى ما انت فاعل والى تهدياتك - [00:10:13](#)

انما تقضى هذه الحياة الدنيا يعني افعل ما شئت وانما هي هذه الحياة الدنيا التي تقضيها وهي سريعة الزوال وعذابها اهون من
عذاب الآخرة ثم صرحا قالوا ان ما منا بربنا - [00:10:29](#)

انا امنا بربنا الذي خلقنا وهو الذي اي وهو الذي يملكونا امنا بربنا ورجعنا الى الله واعترفنا بذنبينا يغفر لنا خططيانا
السابقة وما فعلناه من الكفر - [00:10:49](#)

اشراك والسحر الذي حرمه الله سبحانه وتعالى ايضا ما اكرهتنا عليه من السحر لكي نعارض به موسى قد يسأل سائل هنا فيقول كيف
يعني كيف اكرههم هل هو اكرههم على السحر - [00:11:05](#)

او اعطاهم الحرية نقول اول ما نشر السحرة وجاء بهم عند فرعون يقال له ان لنا لاجرا ان كنا نحن الغالبين. قال نعم وانكم من
المقربين هذا منه بالخيار ولما جاءوا امام موسى - [00:11:25](#)

وهدهم موسى وخوفهم ووعظهم وذكرهم بالله فتنازعوا امرهم بينهم واسروا النجوى بدأ بعضهم يتراجع جاء فرعون والزهم بقوة
لابد ان تقروا امامه ولا يرجع منكم احد وانني ساعطيكم كذا وكذا - [00:11:45](#)

فهذا معنى قوله وما اكرهتنا عليه من السحر لانه الزهم لما رأى فيهم من سيرجع عن ذلك الله خير وابقى اي عذاب ينتهي
الدنيا سريعة ولكن ثواب الله خير - [00:12:05](#)

خير وابقى جزاء وجزاء اكثرا واعظم وعطاءه وثوابه لا ينتهي وهو الباقي الدائم ثم قال سبحانه وتعالى بعد ذلك انه من يأتي ربه
 مجرما ان له فان له نار جهنم - [00:12:26](#)

هذا الكلام من وين؟ هل هو من السحرة؟ استكمالا لكلامهم او انه من الله المفسرين انه من السحرة ولا يزال السحرة يردون على
فرعون وبعضهم قال ان هذا من الله سبحانه - [00:12:47](#)

وهو كلام مستأنف الله لبيان عقوبة من يجرم وعقوبة من يخالف امر الله. انه من يأتي ربه مجرما ان له نار جهنم لا يموت فيها
ولا يحيى اين هذا المجرم له نار جهنم لا يعذب فيها عذابا شديدا - [00:13:02](#)

فمن شدة العذاب انه لا يموت فيستريح ولا يحيى حياة فيها راحة كما قال سبحانه وتعالى في اية اخرى قال والذين كفروا لهم نار
جهنم لا يقضى عليهم فيموتون ولا يخفف عنهم من عذابها - [00:13:24](#)

ثم بين سبحانه وتعالى عاقبة المتقين قال ومن يأتيه مؤمنا ايمانا حقيقيا مؤمنا عمل الاعمال الصالحة قد عمل الصالحات ومن يأتي
مؤمنا قد عمل الصالحات واولئك لهم الدرجات العلى اي المنازل العالية الرفيعة لمن امن وعمل صالحا - [00:13:43](#)

ما هي الدرجات العلى؟ قال جنات عدن تجري من تحتها الانهار هذه الدرجات العلى جنات عدن اي باقية. معنى عدن اي قائمة باقية
دائمة تجري من تحتها الانهار اي تجري من تحتها اشجارها وثمارها وقصورها - [00:14:06](#)

ومساكنها تجري من تحتها الانهار وذلك جزء من تزكي. اي هذا الجزء جزء من ذكي نفسه وظهورها من الشرك والكفر والمعاصي. هذا
جزء وعد من الله سبحانه وتعالى لمن دخل - [00:14:27](#)

دخل في دينه وفي طاعته وفي تقواه والى هذا ينتهي ما جرى بين السحرة وموسى وما جرى بين السحرة وفرعون انتهى الامر
وانتهت وطويت وطويت هذا الامر وبعدها قال سبحانه وتعالى - [00:14:44](#)

ولقد اوحينا الى موسى ان اسلب عبادي هناك يعني فترة زمنية بعد حادثة السحرة خروج موسى او حينا الى موسى ان اسهل بعبادتي
خروجهم من مصر في فترة زمنية طويلة قال الله سبحانه وتعالى في قصة موسى في قصة موسى وفرعون - [00:15:05](#)

قال قال الملا من قوم فرعون اتذر موسى وقوم بفسدوا في الارض ويدركوا الهلك. قال سُنقتل ابناءهم ونستحبب نسائهم وانا
فوقهم قاهرون وقال ولان فوقهم قاهرون وقال موسى لقومه استعينوا بالله واصبروا ان الارض لله لمن يشاء من عباده والعاقبة
للمتقين. فلا يزال في العون يعذب - [00:15:31](#)

فنزلوا في سيناء ليس فيها ماء ولا شجر لما نزلوا هنالك الله سبحانه وتعالى انزل عليهم الطعام المن والسلوى وايضا امر واذا امر ان موسى ان يotropic بعصا الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا - [00:22:02](#)

وظلل عليهم الغمام واصبحوا في ظل وفي براد في طعام ما بين وهو وهو مثل العسل ينزل عليهم فيأكلونه والسلوى طائر يطير على مقدار السمان يأكلون ويشعرون ويأكلون وعندهم الماء - [00:22:24](#)

لكنهم لم يقبلوا ذلك الحديث عن عن الكلام يعني عن بنى اسرائيل لما نجاهم الله ونزلوا في التيه يأتي كلام عنه ان شاء الله ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمel - [00:22:47](#)

يعني ذكرناه في هذه الايات نصل بعضها البعض ونقف عند هذا القدر نكتفي بما ذكرناه والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين وصحابه اجمعين - [00:23:04](#)

اجمعين اجمعين - [00:23:21](#)